الفصل

٤

مداخل الأسماء العربية

المداخل ومشكلاتها فى فهرسة الكتاب العربى

تمهيد

يعتبر المدخل ـ وخاصة فى نظم الفهرسة اليدوية التى تسود دول العالم الثالث ـ الوسيلة الوحيدة للاستدلال على الكتاب واسترجاعه، وهو بكل تأكيد أكثر خطورة من بيانات الوصف الببليوجرافى إذ يمكن وصف الكتاب بطريقة أو بأخرى وأياً كانت الطريقة المتبعة فى الوصف يمكن تكوين صورة واضحة الحدود والمعالم والأبعاد عنه. أما إذا لم يتم تحديد المدخل بدقة فإن الوصول إلى الكتاب سيصبح فى حكم المستحيل أو على الأقل يستغرق وقتاً وجهداً كبيراً وتخمينات لا حد لها إذ المدخل هو المفتاح إلى الكتاب.

وسواء كان المدخل رئيسياً أم إضافياً فهو النافذة التى يطل منها القارئ على الكتاب حسبما يتذكره. والمدخل هو مجموعة الكلمات أو الألفاظ التى ترتب البطاقات بحسبها فى الفهارس والتى تطلب الكتب بمقتضاها.

وقد يكون المدخل باسم المؤلف. والمؤلف قد يكون مؤلفاً طبيعياً (علم شخصى)، وقد يكون مؤلفاً معنوياً (علم هيئة)، ذلك أن المؤلف هو المسئول عن المادة العلمية فى الكتاب وهو الذى يحقق ذاتية الكتاب. ويتسع مفهوم المؤلف ليشمل أيضاً دور المترجم والمحقق والمحرر والمراجع والرسام.

وقد يكون المدخل بعنوان العمل. حيث هو الاسم الذى أطلق على الكتاب واشتهر بين الناس به. وكثير من الأعمال لا مؤلف لها وبعضها يشتهر بالعنوان أكثر مما يشتهر بمؤلفه.

وقد يكون المدخل هو رأس الموضوع حيث يمكن تجميع الكتب ذات الموضوع الواحد تحت هذا الرأس وحيث تطلب نسبة كبيرة من الكتب بموضوعاتها بصرف النظر عن مؤلفيها أو عناوينها.

ولعل مشكلة المشاكل بالنسبة للكتاب العربى هى مداخل المؤلفين وخاصة المؤلف الطبيعى. ومن هنا سنوليها عناية أكبر لأن مشكلات المداخل الأخرى هينة وعامة يشترك فيها الكتاب العربى مع سائر الكتب الأجنبية.

مداخل المؤلف الشخصى

أولاً ـ تشخيص المشكلة :

جرت عادة المكتبات ومراكز المعلومات فى دول الغرب على أن يكون مدخل المؤلف الفرد بالجزء الأشهر من الاسم وفى الأعم الأغلب يكون هذا الجزء الأشهر هو اسم العائلة، وبالتالى يرد الاسم الغربى فى فهارس المكتبات مقلوباً حيث يبدأ باسم العائلة متبوعاً بالاسم الأول (اسم الشخص) فاسم الأب ويفصل بين اسم العائلة والأسماء الأولى بفاصلة وبذلك ينقلب ترتيب عناصر الاسم من صورتها الطبيعية كما وردت على صفحة عنوان الكتاب إلى الصورة المقلوبة فى الفهرس.

والفلسفة الكامنة وراء عملية القلب هذه هى أن القارئ مستخدم الفهرس قد ينسى الأسماء الأولى للمؤلف ولكنه فى الأعم الأغلب يتذكر الاسم الأخير ألا وهو اسم العائلة وبالتالى يبحث عن الكتاب تحت هذا الجزء من الاسم. ويرجع تذكر اسم العائلة فى الغرب إلى مكانة هذا الاسم ودورانه على الألسن وبروز أسماء العائلات عبر التطور التاريخى للمجتمعات الغربية.

وبسبب هذا التطور التاريخى وتقديم اسم العائلة فى دول الغرب أصبح من البديهيات والمسلمات أن يكون اسم العائلة هو المدخل الطبيعى فى اسم المؤلف ولم يتطلب الأمر جدلاً أو نقاشاً حتى يستقر الوضع على هذا النحو.

ولما كانت نهضة المكتبات والحركة المكتبية فى العالم العربى قد جاءت متأخرة جداً عنها فى الغرب ـ إذ لما تزال هذه الحركة لدينا فى طور التكوين ـ غدا من الضرورى نقل أساليب الغرب المكتبية لتطبيقها فى مكتباتنا العربية إذ انقطعت الصلة بين حاضرنا وماضينا وغدونا نلهث وراء الغرب وننقل على عجلة ما يمكن أن يسد الفجوات الأساسية ولم يكن لدينا الوقت لنهضم تلك الأساليب أو نضع أساليب عربية محضة فى هذا الشأن. ولذلك اختلفت المكتبات العربية اختلافاً بينا فى أساليب العمل طبقاً لموقع كل منها من التطورات التى وقعت فى الغرب، وطبقاً لرؤية كل منها لتلك التطورات.

وفيما يتعلق بالمداخل انقسمت المكتبات العربية انقساماً خطيراً ليس فقط بين الدول العربية المختلفة بل أيضاً بين المكتبات ومراكز المعلومات فى الدولة الواحدة والمدينة الواحدة والشبكة الواحدة من المكتبات داخل المدينة الواحدة واتجهت المكتبات العربية فى هذا الصدد أربعة اتجاهات :

الاتجاه الأول : يجعل المدخل بالصيغة الطبيعية للاسم حسبما ورد على صفحة العنوان مع إعداد أو عدم إعداد إحالات من الجزء الأشهر إلى هذه الصيغة الطبيعية حسب اجتهاد كل مكتبة واجتهاد العاملين فيها وقد أدى هذا الاتجاه فى بعض الأحيان إلى تشتيت مداخل المؤلف الواحد تحت صيغ متعددة وخاصة بالنسبة للأسماء الأولى المركبة من اسمين والأسماء التى تبدأ بكنية أو خطاب مثل :

محمود حسن اسماعيل	حسن اسماعيل
محمد فتحى عبد الهادى	فتحى عبد الهادى
محمد شوقى البدالى	شوقى البدالى
أبو عبيدة معمر بن المثنى	معمر بن المثنى
نظام الدين الحسن بن محمد النيسابورى	الحسن بن محمد النيسابورى

الإتجاه الثانى : قلب الاسم بحيث يبدأ بالجزء الأخير منه تقليداً لمكتبات الغرب دون فهم ودون وعى لفلسفة القلب لدرجة أن بعض المداخل جاءت مضحكة ومثيرة للسخرية حيث قلب اسم طه حسين ليصبح حسين، طه ـ وأحمد شوقى ليصبح شوقى، ليصبح مبارك، على أحمد ـ وعلى مبارك، على ... ووجه الفساد فى هذا القلب أن الجزء الثانى من هذه الأسماء ليس هو اسم العائلة وأن المؤلف قد اشتهر بين الناس بهذين الجزءين فقط من اسمه فبعض الأسماء المركبة من عنصرين قد يدل أحدهما على الاسم الشخصى للمؤلف والثانى على اسم أبيه والبعض الآخر يدل العنصران فى على الاسم الشخصى حيث الاسم مركب من هذين العنصرين دون اسم الأب أو العائلة.

الإتجاه الثالث : وقد جاءت نتيجة للفساد الواضح فى الاتجاهين السابقين الأول والثانى وقد قسم الأسماء العربية تقسيماً تعسفياً إلى قسمين الأول يضم الأسماء العربية قبل ١٨٠٠م والثانى يضم الأسماء بعد هذا التاريخ. واعتبر التقسيم سنة واحدة هى سنة ١٨٠٠م حداً فاصلاً بين العصور الوسطى العربية والعصر الحديث. اقترح هذا الاتجاه أن تدخل الأسماء العربية القديمة (قبل ١٨٠٠م) بالجزء الأشهر سواء كان هذا الجزء الأشهر هو الكنية أو اللقب أو النسبة أو الاسم الشخصى وأياً كان موضع هذا الجزء من الاسم الكامل للمؤلف. أما الأسماء الحديثة بعد سنة ١٨٠٠ فقد اقترح أن تدخل بصورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان.

ولهذا الاتجاه بشقيه فلسفته ومبرراته حيث أن القارئ فى معظم الأحيان لا يتذكر الاسم العربى القديم بأكمله أو على وجه الدقة بل يتذكر فقط جزءاً معيناً منه وذلك لبعد الشقة بين القارئ

والمؤلف. أما بالنسبة للأسماء الحديثة فإن القارئ فى الأعم الأغلب يتذكرها بكاملها وبوضعها الطبيعى نظراً لقصر الاسم فهو عادة يتألف من الاسم الشخصى ثم اسم الأب فاسم العائلة أو اسم الجد كما هو الحال فى الغالبية العظمى من أسماء المؤلفين ومهما طال الاسم الحديث فلن يزيد عن أربعة عناصر. وعندما يرغب القارئ فى اختصار اسم المؤلف الحديث فإنه يقصره على الاسم الأول واسم العائلة : سعد محمد الهجرسى (سعد الهجرسى)، حشمت محمد على قاسم (حشمت قاسم) أو يقصره على الاسم الشخصى واسم الأب : جمال عبد الناصر، طه حسين، على مبارك أو يقصره على الاسم الشخصى المركب مثل أحمد شوقى، محمد على أو يقصره على الاسم الشخصى واسم الجد مثل شعبان خليفة، فتحى زغلول كذلك كان لسقوط اسم العائلة فى بعض الدول العربية (وخاصة فى مصر) وحلول اسم الجد محله والاعتداد المطلق بالاسم الأول إلى حد اعتبار النداء باسم العائلة أو الجد إهانة وتنكيراً للمنادى عليه، واعتداد المرأة العربية بإسمها الشخصى دون اسم زوجها، كان لهذا كله أثره فى هذا الاتجاه نحو الصيغة الطبيعية فى الاسم كما وردت على صفحة العنوان.

الإتجاه الرابع : رأى أن يلغى مشكلة مداخل الأسماء فأعتنق أن يكون المدخل الرئيسى للعمل بالعنوان ومن الطريف أن يجد هذا الإتجاه صداه فى بعض الرسائل الأكاديمية التى أجيزت فى الولايات المتحدة نفسها بل أنه هو الاتجاه فى الفهرسة الآلية.

ونظراً لتعقد مشكلة المداخل ومحليتها الشديدة فقد آثر التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى عدم الخوض فيها واكتفى ببيانات الوصف الببليوجرافى وعلامات الترقيم يقلبها ذات الشمال وذات اليمين.

ولكى نصل إلى علاج لمشكلة مداخل الأسماء العربية فى فهرسة الكتاب العربى يجب أن ننبذ أى اتجاه من الاتجاهات الأربعة السابقة بداية وننبذ أى تقليد غربى ونفكر من جديد فى حل عربى ينبع من طبيعة الاسم العربى لا فى دولة عربية بعينها وإنما على مستوى الوطن العربى كله. وقد تكون نقطة الانطلاق هى تحليل الاسم إلى عناصره الأولية يستوى فى ذلك الاسم العربى القديم والاسم العربى الحديث.

تحليل الإسم العربى :

المتأمل فى الأسماء العربية يردها إلى مجموعتين (أ) اسم بسيط يتألف من كلمة واحدة مثل على، حسين، سعاد، عائشة (ب) اسم مركب من كلمتين (مركب إضافة : عبد المجيد ـ شيخ الربوة، سيد الأهل) ومركب إسناد : تابط شرا ـ جاد الحق ـ جاب الله أو مركب مزج : معدى كرب ـ السلحدار ـ الخازندار). ونعالج أحوال كل منهما على التفصيل الآتى :

الإسم المفرد : قد يرد على الحالات الآتية :

١ ـ مأخوذ من اسم مفعول مثل : مصطفى ـ محمود ـ مسعود.

٢ ـ مأخوذ من فعل ماضى مثل : جاد ـ صفا.

٣ ـ مأخوذ من فعل مضارع مثل : يحيى ـ يزيد ـ يونس.

٤ ـ مأخوذ من فعل أمر : سالم ـ سامر ـ تامر.

٥ ـ مأخوذ من مصدر مثل : سعد ـ شوق.

٦ ـ مأخوذ من اسم عين مثل : غزال ـ حيوان ـ جحش ـ قرنفل ـ ياقوت ـ ذهب ـ مرجان.

٧ ـ مأخوذ من صنعة أو حرفة مثل : النجار ـ الخشاب ـ الحداد ـ القطان ـ الصواف ـ السقا ـ الفراء.

٨ ـ مأخوذ من اسم فترة زمنية (يوم ـ أسبوع ـ شهر) مثل خميس ـ جمعة ـ رجب ـ شعبان ـ رمضان.

٩ ـ مأخوذ من اسم لون مثل : الأصفر ـ الأخضر ـ الأحمر.

١٠ـ مأخوذ من اسم مشتق مثل : مصباح ـ مفتاح.

١١ـ مأخوذ من اسم منطقة مثل : آسيا ـ مصر.

١٢ـ مأخوذ من لقب ذم مثل : الجاحظ ـ السفاح ـ الأخرس ـ العباس ـ (عباس) ـ الأحول ـ الأعمى أو لقب مدح مثل : الأمين (أمين)، الرشيد (رشيد).

١٣ـ مأخوذ من نسبه وينتهى بياء النسبة إلى :

(أ) قطر مثل : الأفغانى ـ الهندى، البخارى.

(ب) مدينة مثل : القاهرى، الدمشقى، السيوطى، المنوفى، الجرجاوى.

(جـ) قرية مثل : السرساوى، الفيشاوى، التتاوى (التطاوى)

(د) صناعة أو حرفة مثل : الجوهرى، الزجاجى.

(هـ) مذهب مثل : الحنفى، الشافعى، المالكى، الحنبلى.

(و) علم مثل : النحوى، اللغوى، القاضى.

(ز) قبيلة أو بطن مثل : القرشى، التغلبى، الهاشمى.

(ح) شخص (وقد بدأت بنسبة العبيد إلى أسيادهم، مثل الزيدى، العمرى، القاسمى، القيسى).

١٤ـ اسم علم خالص ضاعت منا أصول اشتقاقه عبر التطور التاريخى مثل : موسى، عيسى، سركيس، جعفر.

١٥ـ اسم ينتهى بأصول تركية وهذه لحقت بالأسماء العربية بعد استقرار الأتراك العثمانيين فى الدول العربية طوال خمسة قرون مثل : شوربجى، تونجى، الخربوطلى، المرعشلى.

الإسم المركب قد يرد على الحالات الآتية :

١ ـ مركب من فعل وفاعل مثل جاد الله، جاب الله، جاد الحق، جاد المولى.

٢ ـ مركب من فعل ومفهول مثل : تأبط شرا، نحمده.

٣ ـ كنية وهو ما بدئ بأب وأم وفى أحوال نادرة بأخ وأخت وعم وعمة وخال وخالة وابن وبنت مثل : أبو تمام، أبو العلاء، أبو القاسم، ابن سينا، بن بيلا، ابن أنس وتطوراتها فى جنوب الجزيرة العربية وشمال أفريقيا : باخشب، باخشوين، بوعزة، بوحديد، بومدين، أم سلمة، بنت خويلد، بنت ظريف.

٤ ـ مركب يبدأ بذى وذات مثل : ذو الأصبع ـ ذو الرمة ـ ذات النطاقين.

٥ ـ مركب من كلمات خطاب تضاف إلى الدين ونحوها مثل : شمس الدين، علاء الدين، نصر الدين، سيد الناس، سيد الأهل.

٦ ـ مركب من كلمة ابن مضافة إلى كنية ونحوها مثل ابن أبى طالب ـ ابن أبى أصبيعة.

٧ ـ مركب من اسم علم شخصى مضاف ومضاف إليه مثل : محمد حمدى ـ أحمد شوقى ـ محمد ماهر.

٨ ـ مركب من كلمة ابن مضافة إلى اسم علم مثل ابن قيس الرقيات ـ ابن قيم الجوزية ـ ابن قاضى سماونة.

٩ ـ إضافة كلمة عبد إلى اسم الله أو أى من الأسماء الحسنى مثل : عبد الله، عبد الواحد، عبد الجبار.

١٠ـ إضافة كلمة عبد إلى لفظ النبى مثل : عبد النبى، عبد المسيح.

١١ـ إضافة كلمة عبد إلى رب النبى مثل : عبد رب النبى.

هذه هى بعض حالات الاسم العربى قديمه وحديثه على السواء، لم أقصد من ورائها الحصر بقدر ما نقصد من ورائها التمثيل والتصوير. والحقيقة التى لا مناص من الاعتراف بها والتى لايمكن إنكارها هى أن الاسم العربى قد تطور إلى حد كبير وأن هناك علامات فارقة بين ما يمكن أن يسمى بالاسم العربى القديم والاسم الحديث ويمكننا أن نتتبع بعض ملامح هذا التطور.

ملامح فارقة بين الاسم العربى القديم والحديث

(أ) قصر الإسم العربى الحديث عن الإسم القديم حتى أصبح الإسم الحديث يقتصر فى الأعم الأغلب على ثلاثة عناصر أو أربعة بل فى بعض الأحيان على عنصرين اثنين. وفى الدول العربية المغاربية يحدد بعنصرين فقط اجبارياً أحيانا. وعلى سبيل المثال :

(قديم)

* شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى المنوفى المصرى الأنصارى الشافعى (معروف بالرملى) ت ٩٥٧هـ.

* أبو الحجّاف (و) أبو محمد رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمى السعدى (معروف برؤبة بن العجاج) ت ١٤٥هـ.

* تقى الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى بن تمام بن حماد بن يحيى بن عثمان ابن على بن سوار بن سليم السبكى (معروف بالسبكى) ٦٨٣_٧٥٦هـ.

(حديث)

جابر جاد عبد الرحمن.

جابر عبد الحميد جابر.

ثابت محمود أحمد.

جلال يحيى.

جمال حمدان.

حشمت محمد على قاسم.

أحمد الشهاوى سعد شرف الدين.

وداد سكاكينى.

زكى المحاسنى.

(ب) تخلص الاسم الحديث فى الأعم الأغلب من كلمة «ابن» التى تتخلل عناصره وتسلم العنصر إلى الذى يليه لإثبات البنوة والنسب، بحيث لم يبق من الأسماء العربية المتمسكة بهذا التقليد سوى نسبة قليلة سوف تختفى فى عقود قليلة قادمة تحت وطأة التطور.

(جـ) تخلص الاسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من الكنية فقد كانت الكنية مظهراً من مظاهر العصبيات والبداوة التى أخذت فى الانقراض من حياة المجتمع العربى.

(د) تخلص الاسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من النسبة بكافة أنواعها وبقاؤها فى بعض الأسماء لم تعد له وظيفة النسبة التى كانت فى الاسم القديم بل غدت جزءاً من الاسم. مثل (محمد المصرى عثمان) و (كمال المنوفى) و (العراقى عبد العزيز الشربينى).

(هـ) تغير عنصر الشهرة فى الاسم العربى الحديث من عنصر معين واحد فى الأعم إلى عنصرين أو ثلاثة أحياناً وقد تكون هذه العناصر :

ـ الاسم الشخصى المركب من اسمى علم مثل : أحمد شوقى، محمد على، محمد ماهر، جورج عطية وهما عادة العنصران الأولان فى الاسم.

ـ الاسم الأول الشخصى واسم الجد أو اسم العائلة مثل :

سعد الهجرسى	إيمان باناجة
عبد الجليل التميمى	هدى باطويل
شعبان خليفة	جميلة بوحريد
فوزى الخطيب	أحمد بدر
البشير الكافى	

ـ الاسم الشخصى واسم الأب مثل : محمد لطفى، محمد حسنى، طه حسين، محمد فريد، على مبارك.

(و) التقليل من أهمية اسم العائلة والاعتداد بالاسم الشخصى من جهة ومن جهة ثانية عدم وجود ما يمكن أن يسمى باسم العائلة فى كثير من الأسماء المولفة حالياً، ومن جهة ثالثة ضرورة اللجوء إلى الاسم الأول لتمييز الشخصيات المشتركة فى اسم عائلة واحدة مثل : حافظ الأسد، رفعت الأسد، أنور السادات، عصمت السادات.

(ز) تخلص الاسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من ألقاب الذم للرقى الحضارى الذى طرأ على المجتمع العربى وخروجه من مرحلة البداوة والفلاحة ونبذ التهاجى. كما جردت ألقاب المدح غالباً من أداة التعريف مثل : أمين، رشيد، منصور.

(ح) لاشك أن عدد المؤلفين العرب فى العصر الحديث قد زاد زيادة عظيمة عنه فى العصور الوسطى العربية حيث كان المؤلفون يعدون على الأصابع وكان يكفى عنصر واحد فى اسم المؤلف منهم لتمييزه بينما يلزم للاسم الحديث عناصر عديدة لتمييزه.

لكل هذه الأسباب ـ وغيرها لم تذكر ـ لابد من الاعتراف بضرورة تقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث، وهو تقسيم علمى مبنى على أسس سليمة تقتضيها ظروف العصر الذى نعيشه الآن والعصور التالية ويجب ألا يحملنا التقليد الأعمى للغرب على إغفال الظروف التى يعيشها الاسم العربى وألا نتعجل النقل عن الغرب لمجرد أنهم سبقونا فى هذا المضمار، ومن ثم فإن كل ما يفعلونه صالح للتطبيق هنا.

اقتراح لحل المشكلة

كشفت الدراسة فى الصفحات السابقة عن اختلاف وجهات النظر فى معالجة مداخل أسماء المؤلفين العرب، وكشف التحليل عن وجود فروق جوهرية بين الأسماء القديمة والحديثة. ومن ثم ضرورة تقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث.

ولقد ذهب الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى وأستاذ الجيل محمد المهدى حنفى إلى تقسيم الأسماء العربية فعلاً إلى أسماء عربية قديمة وأسماء عربية حديثة وجعلا بينهما حدا فاصلاً هو سنة ١٨٠٠م على اعتبار أن العصر الحديث فى مصر يبدأ مع

مطلع القرن التاسع عشر الميلادى بتأسيس مصر الحديثة على يد محمد على، بحيث تعتبر الأسماء التى مات أصحابها قبل ١٨٠٠م أسماء قديمة تدخل بالجزء الأشهر من الاسم. والأسماء التى عاش أصحابها بعد سنة ١٨٠٠ (١٢١٥هـ) أسماء حديثة تدخل بالاسم الكامل بوضعه الطبيعى دون قلب. وقد وضع الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى والأستاذ عبد المنعم السيد فهمى قائمة استناد بأهم الأسماء العربية القديمة تحت عنوان «مداخل المؤلفين العرب، القائمة الأولى إلى عام ١٢١٥هـ/١٨٠٠م». ونشرت بالقاهرة ١٩٦١ وتضم القائمة ٨٣٢ مدخلاً.

ولقد شايعنا هذا الإجراء الذى اقترحاه واعتنقاه طوال ربع قرن مضى ولكن من خلال تجربتنا تدريسا وتطبيقا تكشف لنا أن القرن التاسع عشر كله يعتبر مرحلة انتقال بين الاسم العربى القديم والاسم الحديث بحيث لايمكن اعتبار سنة ١٨٠٠م حداً فاصلاً وقاطعاً بينهما. ولذلك فأننا نميل إلى الاقتراحات التالية :

(أ) ضرورة الاعتراف بتقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث.

(ب) أن يكون الحد الفاصل بين الاسم القديم والحديث هو سنة ١٩٠٠م بدلاً من ١٨٠٠م على اعتبار أن العصر الحديث بالنسبة لمعظم الدول العربية هو القرن العشرون، ومن ثم يدخل القرن التاسع عشر بالنسبة للاسم العربى فى نطاق القديم. وعليه يكون المؤلف الذى تاريخ وفاته حتى ١٩٠٠م مؤلفاً قديماً.

(جـ) تدخل الأسماء العربية القديمة (حتى نهاية القرن التاسع عشر) بالجزء الأشهر من الاسم أياً كان وجه الشهرة وأياً كان وضع هذا الجزء وترتيبه من الاسم الكامل على أن يتبع هذا الجزء بالاسم الكامل حتى ولو تكرر هذا الجزء مرة ثانية داخل سياقه العام وليفهم أننا بهذا الإجراء لا نقلب الاسم وإنما نبرز فقط عنصر الشهرة والأمثلة الآتية توضح ذلك :

* اليافعى : عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليم بن فلاح اليافعى الشافعى ٦٩٨ ـ ٧٦٨هـ.

* ياقوت الحموى : شهاب الدين أبو عبد الله الرومى الحموى البغدادى ٥٧٤ ـ ٦٢٦هـ.

* ياقوت المستعصمى : جمال الدين أبو الدر ياقوت بن عبد الله المستعصمى البغدادى ٦٨٩هـ.

* صالح بن يحيى : صالح بن يحيى بن صالح بن الحسين المنوفى ت ٨٥٠هـ.

* صفى الدين الحلى : صفى الدين عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم السنيسى الطائى ٦٧٧ ـ ٧٥٠هـ.

* أبو نواس : أبو على الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الحكمى الولاء ١٤٦ ـ ١٩٨هـ.

* الحاجرى : حسام الدين ابو يحيى عيسى بن سنجر بن بهرام الاربلى ٥٨٢ ـ ٦٣٢هـ.

* حاتم الطائى : أبو سنانة حاتم بن عبد الله بن سعد ت ٤٦ق. هـ.

* رفاعة الطهطاوى : رفاعة رافع الطهطاوى ١٨٠١ـ١٨٧٣م

١٢١٦ـ١٢٩٠هـ

(د) تستخدم الشارحة (:) للفصل بين عنصر الشهرة والاسم الكامل فى مداخل الأسماء القديمة بدلاً من الفاصلة لأن الفاصلة توحى بالقلب والقلب فى هذه الحالات ليس هو الأساس.

(هـ) تدخل الأسماء الحديثة ويقصد بها التى عاش أصحابها بعد سنة ١٩٠٠ بالصيغة الطبيعية للاسم كما وردت على صفحة العنوان مع إعداد الإحالات اللازمة فى حالات الضرورة مثل :

عبد المنعم السيد فهمى	طه حسين
أحمد أنور عمر	نجيب محفوظ
عصام الغزالى خليل	كامل الباقر
محمود أمين العالم	عفيفى محمود
محمد يوسف	عباس محمود العقاد
على الحلى	عباس صالح طاشكندى
على الجمبلاطى	محمد أمين البنهاوى
سعد محمد الهجرسى	محمد فتحى عبد الهادى

ذلك أن هذه الصيغة الطبيعية هى التى ارتضاها المؤلف لنفسه والتى يجب أن يعرف بها.

(و) أن تقوم هيئة عربية معينة بوضع قائمة استناد تضم الأسماء العربية قديمها وحديثها على مستوى العالم العربى بناء على المقترحات السابقة، تكون هذه القائمة بمثابة الأداة التى يرجع إليها لتحديد المدخل السليم للاسم العربى. وتعد هذه الأداة وخاصة بالنسبة للأسماء الحديثة من واقع الببليوجرافية الوطنية لكل دولة عربية ومن واقع فهارس المكتبات ومقتنياتها فى كل دولة. أو تبنى القوائم التى أعدها مؤلفا هذا الكتاب.

إن مهنة المكتبات هى مهنة التوحيد وبالتالى فهى مهنة الأدوات سابقة الإعداد والتجهيز. وأداة الاستناد التى تقنن الأسماء العربية قديمها وحديثها هى أخطر أداة تفتقر إليها فى الفهرسة الوصفية. وعندما تنتشر مثل هذه الأداة ويعمم استخدامها

على نطاق العالم العربى كله، سيعم استخدامها على نطاق العالم كله الذى يقتنى الإنتاج الفكرى العربى. وبدلاً من أن يضع لنا الأجانب قواعد أسمائنا سيستخدمون القواعد التى نضعها نحن ونستعملها.[1]

وفى قناعتى الشخصية أن عدداً محدوداً من القواعد حتى ولو كانت تعسفية أفضل بكثير من مئات القواعد المنطقية التفصيلية التى تشتت الأداء وتخلق متاهات لا قبل للمكتبات والقراء بها. المهم أن نبدأ.

(١) شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى.
مداخل الأسماء العربية القديمة . ـ الجيزة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤ . وتضم نحو ٢٥ ألف مدخل وتحت الاعداد قائمة الأسماء العربية الحديثة.